

مطلقة الحرية مع زوجها فتطلق نفسها كما شاءت وهذا دليل على ان الله كما
 وهب الرجل الحرية وهبها المرأة أيضاً زينب ابراهيم

واجب المرأة نحو نفسها

.....

قيام الام بمفروض تربية ابنائها لا ينبغي ان يلهيها عن الغاية بذاتها إذ
 المبالغة في الاستسلام لاداء هذا المفروض تجر الضرر البالغ اليها وذلك
 ان بعض الامهات يربن ان لا واجب بعد واجب تربية الاطفال وان
 لاعناية بعد العناية بشؤونهم فاذا كن جميلات صحيحات البنية اهلن
 انفسهن اهمالا تزول بسببه بهجة جاهلن وتسلم اجسامهن ومنهن من
 يبالغن في ذلك حتى اذا حانت ساعة الطعام وكان الزوج او الابن غائبا لا يتناولن
 طعاماً زعماً منهن انهن لا يستطعن تناوله من غيرهما او يكتفين بفضلات
 من الطعام السابق لا تكفي لتغذية جسم انهنك التعب والضنا تاركة الشهي
 من الطعام ليتناوله الزوج او الابناء عند حضورهم ثم ما يلبثن ان يزاولن
 عملاً آخر من الاعمال القاسية .

« هذا التفاني في الاخلاص ممدوح وتستحق عليه صاحبته جزيل
 الشكر والتناء » . ولكن يجدر بها التنبيه الى ان اهمال الذات يذهب
 بجهاها ورونقها وربما يحا من صحيفة قلب الرجل ذلك الحب الطاهر الذي
 هو عماد العائلات وقوامها .

ان احب الاشياء للمرأة ان تحرص على قلب الرجل صوتا لهناها

وهذا ابناءها فالواجب عليها ولو طرقت ابواب الشيخوخة ان تتجمل بعض
التجمل ولا لوم عليها ولو شرب فللتجمل مقاصد تزيهه يراد بها الحرص على
اميال قسيمها في الحياه ولا اقصد بالتجمل اتفاق المال في متلفات الوجه
ومذهبات جماله بل بلبس الثياب الجميلة النظيفة وحفظ الشعر وهو الزينة
الطبيعية للوجه لاسيما في دور الشيخوخة وحفظ اليدين حتى لا تبدو فيهما
آثار التقلع الدال على مزاوله الاعمال الخشنه. ثم عليها الاتكب على العمل كثيراً
لان الصحة نصف الجمال وثانياً لأن ربه المنزل تعرض يتهال اختلال وأنخراب
إذا هي تولاهما الضعف فيصبح مكانه في الأذل والشقاء بدل السعادة والهناء .
ثم اذا بدا لها خلل في ركن من اركان جسمها بادرت الى إصلاحه واذا
اصيبت بسوء في عضو من اعضائها الجثمانية ولو كانت من الاعضاء
الباطنية اسرعت الى ازالته بالوسائل التي تناسب خطورته وما سهل معرفة
الاضرار التي تلم بالجسم قبل استعمالها ولا تقطن المرأة ان الامراض فقط هي التي
تذهب بحاستها وانما تشاركها في هذا الايذاء النقائص الاديبة
ويحسن بالنساء الاعتقاد ان الرجل تضجره معاشره المرأة المتعرضه لانه
لم يخلق لمواساتها والعناية بها وانما خلق لأن يواسي ويعتنى به من الام اولاً
في طفولته ومن الزوجه ثانياً بعد زواجه بها لان الله اودع فيهن مالم يودعه في
الرجال من الصفات الخاصة التي يستطعن بها ازالة الاكدار من نفوس
الرجال وينزعن منها اليأس ليضمن في مكانه الرجاء
ولذلك وجب على المرأة ان نجتهد في ان تكون على تمام الصحة لانها إذا
انتهكتها الداء واصلت ليلها بنهارها مطروحة على السرير اضطرت ان تتنازل
عن شئون المنزل وأن تسلم زمام حكومته الى غيرها ولم يبق في قدرتها

أن تجعل بينها جنة يأوى إليها لالتماس الراحة من متاعب الحياة اليومية ذلك الزوج الذي اتخذته قبلة حبها وبحال النظر إليه بعين عنايتها بل لم يبق في حولها أن تلبث في انتظار حضوره بابتسامة السرور لمشاهدته تلك الابتسامة التي تبشر بدوام السعادة المنزلية وتنسيه ما عالج في يومه من مشاق الحياة وتكبد من فشل في أمنيه أو حيف في حق . وحينئذ لا يسعه إلا أن يلتمس السعادة التي خالها مفقوده عنده من مظان وجودها بعيداً عن داره وهو في هذا النزوع مخطيء بلا ريب ولكنها خلة في الرجال لا سبيل إلى انتزاعها من طباعهم .

ويتفق أن تعجز المرأة عن تحويل مجرى المرض عنها فينك جسمها شيئاً فشيئاً بتأثير الآلام المزمنة رغمًا عن جهادها الطويل وعنايتها المتواصلة في سبيل المحافظة على صحتها . مثل هذه المرأة تقدر على استبقاء زوجها بجانب سريرها وأن تكون دواماً منه مهما بلغ من سوء فعل المرض بها وشدة تأثيره فيها ذلك بالصبر الجميل وتجنب الأتني والشكوى وأطباق الشفتين على صيحات الألم وتصنع الابتسام الذي يذهب بقبح تقلص الوجه وتقطب الجبهة فانه متى رأى الرجل هذه المظاهر الكريمة بات لا يدري ما يفعل لئلا يتخفيف أعباء المرض عنها وأخلص لها في العناية لما أبدته من دلائل الشجاعة وعلام الصبر وقوة الاحتمال كما يحسن بالمريضة أن تكون نظيفة ومسرورة معاً لما في النظافة والسرور من المهدات للشفاء وأن تكون آثار اللطف والدعة ظاهرة على وجهها حتى في شدة المرض بل واثناء زفرات الموت حتى يقال لها قبل أن تقع في شباك الأمراض عودت من حولها من أهل وقرابة وخدم على التمتع بطعم السعادة والهناء . زينب صادق